

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (4)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز - [00:00:00](#)

عزيز ابن باز رحمة الله تعالى في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الجلوس بين السجدين وكيفيته. يرفع رأسه مكرا. ويفرش قدمه اليسرى ويجلب يسوع عليها وينصب رجله اليمنى ويضع يديه على فخذيه وركبتيه ويقول - [00:00:22](#)

اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واعفني واجبرني. ويطمئن في هذا الجلوس. يسجد السجدة ثانية مكرا. ويفعل فيها كما فعل في السجدة الاولى. يرفع رأسه مكرا ويجلس جلسة خفيفة كالجلسة بين السجدين وتسمى جلسة الاستراحة. وهي مستحبة. وان تركها فلا حرج - [00:00:52](#)

عليه وليس فيها ذكر ولا دعاء. ثم ينهض ثم ينهض قائما الى الركعة الثانية. معتمدا على ركبتيه ان تيسر له ذلك. وان شق عليه اعتمد على الارض. ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر - [00:01:22](#)

ترى له من القرآن بعد الفاتحة. ثم يفعل كما فعل في الركعة الاولى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الرابع - [00:01:42](#)

في مدارسة رسالة كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم شيخنا الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله قال رحمة الله الجلوس بين السجدين وكيفيته لما ذكر السجود - [00:02:03](#)

وكيفيته وانه على سبعة اعظم وانه يستحب ان يجافي بين عضديه وجنبيه وما يقرأ في السجود ذكر الجلوس بين السجدين والجلوس بين السجدين ركن من اركان الصلاة وكذلك الاطمئنان في هذا الجلوس - [00:02:27](#)

ركن من اركان الصلاة يقول شيخنا يرفع رأسه مكرا. فالتكبيرة هذه تسمى تكبيرة الانتقال وكل تكبيرة الانتقال تكون اثناء الانتقال من ركن الى ركن اذا تكبيره ليس بعد ان يجلس - [00:02:52](#)

وليس تكبيره وهو ساجد. بل يكبر حال انتهائه ساجدا انتهائه من سجوده للجلوس. قائلا الله اكبر ويفرش قدمه اليسرى يفرشها بان يجعل اليته على قدمه اليسرى المفروضة وينصب رجله اليمنى - [00:03:12](#)

يرصدها بان يجعل اصابعه الى القبلة وهي منصوبة عن جنبه الاليمن ويضع يديه على فخذيه ويجوز ان يضعهما على ركبتيه. جاءت السنة في هذا وهذا على فخذيه او على ركبتيه - [00:03:39](#)

هذه صفة الجلوس ماذا يقول فيها هذه الداعية الستة رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واعفني واجبرني هذا الافضل وهو افضل ما جاء في الذكر قوله في الجلوس بين السجدين - [00:03:57](#)

ولو قال رب اغفر لي ولوالدي للتى بالواجب ودعاؤه ولوالديه دعاء مشروع اما الثابت الذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في الترمذى وابي داود وابن ماجة وغيرهما رب اغفر لي - [00:04:29](#)

ارحمني واهدني وارزقني واعفني واجبرني ولو كررها حتى يرتفع الامام مرة اخرى فحسن والطمأنينة فيه اي لا يتسرع. ترون من بعض الناس والعوام خصوصا اتباع الاحناف سرعة رهيبة في رفعه - [00:04:48](#)

اعتداله بعد الرفع من الركوع وفي اعتداله بعد الرفع من السجود السنة خلاف هذا بل السنة ان يعتدل ويطمئن حال قيامه من رکوعه
وحال اعتداله جلوسا في سجوده وحركات الصلاة اربع حركات - 00:05:16

قيام وركوع وسجود وجلوس هني حركات الصلاة الاربعة التي كلها رکن من اركان الصلاة قال ثم يسجد السجدة الثانية
مكرا ويفعل فيها كما فعل في السجدة الاولى بعد اعتداله في جلوسه من من السجدة يقول الله اكبر ويهوي ساجدا وهو جالس -
00:05:37

الله اكبر ويسلام على سبعة اعضاء في حديث ابي هريرة السابق ان النبي صلی الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم.
من اعظم السبعة؟ الجبهة والانف هذا - 00:06:13

لأنهما في الوجه واليدان والركبتان والقدمان هذه سبعة اعظم ويستحب في سجوده ان يجافي ابوديه عن جنبيه اذا كان ااما او
منفردا. ولا تستحب المجافاة وهو يصلي في الجماعة لان لا يؤذى من بجواره - 00:06:28

وقد وصفت مجافاة النبي صلی الله عليه وسلم في سجوده انه لو جاءت عنان او جهرة لامكناها الدخول بين يديه وهو ساجد
فدل على ان المجافاة سنة ماذا يقول في سجوده؟ يقول سبحان ربى الاعلى اقل الواجب ومرة. واقل الكمال ثلاثا. وجاء كما سبق -
00:06:56

انه يسبح مرتين سبحان ربى الاعلى مرتين وله ان يسبح الى عشر مرات كما حذر طول سجوده وركوعه عليه
الصلاه والسلام. ويقول ما ورد ايضا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك استغفرك - 00:07:27

واتوب اليك كما سبق في حديث عائشة رضي الله عنها لما نزل قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في
دين الله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:07:45

تقول عائشة كان النبي صلی الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ويدعو بما
تيسر ان كان ااما فيكتفي بما ورد لثلا يطيل على ما من وراءه. فان اطال امامه او صلی لوحده - 00:08:04

دعا بما يحب لان موضع السجود موضع دعاء كما جاء في الصحيحين في قوله عليه الصلاة والسلام اما الرکوع فعظموه فيه الرب واما
السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فقمن اي حري ان يستجاب لكم - 00:08:27

قال ثم يرفع رأسه مكرا ويجلس جلسة خفيفة كالجلسة بين السجدتين وتسمى جلسة الاستراحة وهي مستحبة متى تكون هذه
الجلسة بعد الرفع من الركعة الاولى او الرفع من الركعة الثالثة في الرياعية - 00:08:52

الثنائية ما فيها جد جلسة استراحة وجلسة الاستراحة كما وصفها الشيخ جلسة خفيفة جدا اقل من الجلسة بين السجدتين لكن
تشبهها في ماذا؟ في هيئة الجلوس يفترش رجله اليسرى وينصب اليمنى. ويضع يديه على فخذيه او ركبتيه - 00:09:15

وهي جلسة خفيفة وشيخنا رحمة الله يرى انها مستحبة مطلقا كان يرى انها مستحبة عند الحاجة هذا رأيه الاول ثم تحول عنه الى
انها مستحبة مطلقا اختلف اهل العلم في جلسة الاستراحة - 00:09:39

هل هي مستحبة مطلقا او انها مستحبة عند الحاجة او انها غير مشروعة ثلاثة اقوال لاهل العلم شيخ وش نصر؟ نصر انها مستحبة
مطلقا وثمة قول رابع وهي ان هذه الجلسة اذا جلسها الامام استحب جلوسها - 00:10:02

واذا لم يجلسها الامام فلا يجلسها المأموم وهذا من وجه اخر وهو وجوب متابعة المأموم امامهم والصحيح في جلسة الاستراحة هو
انه اذا جلسها الامام جلسها المأموم اما وجوبا او استحبابا لان المأموم تابع لامامه - 00:10:29

واما في حال الامام او المنفرد فاظهروا اقوال اهل العلم ان جلسة الاستراحة مستحبة عند الحاجة فان النبي صلی الله عليه وسلم لم
يفعلها الا لما احتاج اليها لما كبر وثقل ومرض - 00:10:54

جلس جلسة الاستراحة عليه الصلاة والسلام ولم يعلمها المسيء صلاته وانما ثبتت بفعله عليه الصلاة والسلام ولهذا ما الحاجة التي
تستدعي هذا الجلوس عدوا معي مرض كبر مرض حالة الأولى الحالة الثانية الكبر في السن - 00:11:17

كما ان الكبير يصعب عليه ان ينزل على ركبتيه ينزل على يديه فرخص له ذلك. وكذلك اذا اراد ان ينهض استراح بعد السجود تهينا

للقيامة او في عجز طارئ سخونة او مرض فيحتاج الى جلسة الاستراحة - 00:11:43

او بطول قيام الليل فمن صلى الليل واطال التهجد يحتاج الى جلسة الاستراحة حتى يتهأ للقيام بان لا يصاب بالصداع او بالدواء اذا انجزت الاستراحة على الصحيح انها سنة عند الحاجة - 00:12:07

اما عند غير الحاجة فانها ليست بمستحبة واذا جلس الامام للاستراحة شرع للمأموم ان يجلس طيب اذا لم يجلس الامام للاستراحة هل يجلس المأموم الصحيح انه لا يجلس ولا يستحب له الجلوس. لأن المأموم مأمور بمتابعة امامه - 00:12:27

ولأن المأموم المأموم اذا جلس للاستراحة ترتب على جلوسه ان يتاخر ويترافق عن متابعة الامام وهذا خلاف المأمور الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم به في الصحيحين في قوله عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به - 00:12:53

الحديث قال شيخنا وان تركها فلا حرج عليه. وليس فيها اي في جلسة الاستراحة ذكر ولا دعاء. ثم ينهض قائما الى الركعة الثالثة الثانية معتمدا على ركبتيه ان تيسر له ذلك - 00:13:18

وان شق عليه اعتمد على الارض ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر له من القرآن بعد الفاتحة ثم يفعل كما فعل في الركعة الاولى اذا قام يستحب ان يكبر. قال الله اكبر - 00:13:36

فاذًا جلس الاستراحة يكون تكبيره قبل الجلوس على رفعه من اين من السجود فاذا انتصب قائما استعاذه بالله وان شاء سمي بالله وقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن في الركعة الثانية - 00:13:55

هذا ما يتعلق بهذا الجزء ونقف عليه نكملا ان شاء الله ما يتعلق بالتشهد واحكامه في الدرس القادر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لحظة نعم سؤالك سؤال - 00:14:19

الصلاه وانما في نعم صلى قبل ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرة عيني في الصلاه. نعم كيف وصلت اذا عرفت صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله وخشوعه وطمأنينته تدرك هذه - 00:14:50

الصلاه التي هي قرة عينه عليه الصلاه والسلام وهي التي جاءت الملائكة زكرياء في المحراب هذه الصلاه التي تجمع قلبك طمأنينتك وخشوعك وخضوعك لله في قوله وفي فعلك يجعل كل شيء خارج الدنيا في الدنيا بعيدا عن قلبك - 00:15:25

كيف تحصلها بان تعرف كيف صلى نبينا صلى الله عليه وسلم فتصلي مثله هذا هذا حنا الان ندرس خشوع النبي عليه الصلاه والسلام مدرس كيف صلى عليه الصلاه والسلام صفة صلاته - 00:15:53

هي التي توصل لهذه الحالة القلبية والايمانية والخشوعية في الصلاه هذا السائل يقول نريد معرفة حكم المولد النبوى الذي يحتفل به في ليلة الثاني عشر من شهر ربى الاول في كل سنة - 00:16:13

المولد النبوى هو احتفال حدث في القرون المتأخرة موافقة لليلة ميلاده عليه الصلاه والسلام لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر به ولم يحث عليه ولم يرشد اليه - 00:16:37

ما قال احتفلوا في يوم ميلادي او اقيموا في يوم ميلادي محفلا وعيدها ومولدا كذلك لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم من بعده لم يفعلوه في حياته ولم يفعلوه بعد موته - 00:17:03

وقطعا هم احب الناس لمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم رضي الله عنهم اطوع الناس لله ورسوله لم يفعلوه ولم يرشدوا اليه ولم يسابقو اليه ولم يفعله التابعون بعدهم. ولاء اصحاب المئة الثانية ولا الثالثة - 00:17:24

وهم خير القرون بشهادته عليه الصلاه والسلام في حديثي ابن مسعود وعمران رضي الله عنه خير القرون قرنى. خير الناس قرنى. ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم - 00:17:49

لم يحدثوا هذا الاحتفال والعيد والاهاريج والمداائح والمهرجانات والاحتفالات بيوم ميلاده. ولا بليلة ميلاده عليه الصلاه والسلام ولو كان هذا الفعل مشروع امراينا به ولحثنا اليه ورغبنا فيه فلما لم يأمرنا به - 00:18:08

ولم يحثنا عليه. ولم يرغبنا فيه دل على ان هذا الفعل وهو الاحتفال بيوم ميلاده. او بليلة في معراجه او برأس السنة او بغيرها من الاحتفالات الدينية المحدثة انها كلها من البدع المحدثة في دين الرسول مما لم يشرعه الله ولا - 00:18:37

والله جل وعلا يقول ام لهم شركا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث عائشة في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ من عمل عالا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:19:01](#)

هذا لفظ مسلم وفي حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه الطويل العظيم الجليل وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم بلغة ذرفت منها العيون. وووجدت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كأنها موعضة مودع فاوصلنا - [00:19:26](#)

قال في اخر الحديث اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار فدخلت هذه الاحتفالات المستحسنة عند الناس في دائرة هذه البدع المحدثة ولما تبعنا ايها الاخوة وجدنا ان هذه البدعة اول من احدثها الباطنيون [الديصانيون العبيديون - 00:19:45](#)

المسمون زورا بالفاطميين لما ولوا على ملك مصر المئة الرابعة احدثوا هذه البدعة مشابهة ومشاكلا للنصارى في احتفالهم بميلاد عيسى عليه الصلوة والسلام ثم توارد الناس عليها هرم عليها الكبار ومشى عليها الصغار فظنواها دينا وظنوا ان من لم يقمها ولم يظهرها - [00:20:15](#)

ولم يختلف انه انتقص جناب النبوة ويا العجب كيف يكون منتقصا لجناب النبوة من كان مستمسكا بسننته عليه الصلوة والسلام ثم ان هذا الاحتفال اقامته والمداومة عليه يجعله عيدا وليس لنا اهل الاسلام الا عيدا - [00:20:45](#)

عيد الفطر وعيد الاضحى. ليس لنا عيدا ثالثا ولا عيد جلوس ولا عيد ام ولا عيد بلد ولا عيد استقلال ولا عيد غيره. ولا عيد المولد وانما لنا عيدان دينيات. عيد الفطر بعد صومنا وعيد الاضحى في حجنا يوم ان نضحى - [00:21:09](#)

واقامة هذا الاحتفال بمسمى المولد النبوي في حقيقته اعتراض وعقب واستدراك على نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم يبيّن دين الله. ولم يبيّنه كله بل قصر في بيانه ونقص في - [00:21:34](#)

اعلام امته بهذه الشعيرة وهذا ليس قدح في النبي صلى الله عليه وسلم وحده فقط. بل قدح في الله الذي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:21:57](#)

المسألة مهمة ايها الاخوة وجليلة وعظيمة هذا في ما يتعلق بالمولد نفسه بانه محدث ومنكر ومبتدع لا يدل على حب رسول الله ولا على حب دينه. بل هو تعقب عليه كما سمعتم. ودخول فيما نهى عنه - [00:22:14](#)

كيف اذا اضاف الى ذلك المولد ما يقال فيه من الممادح والقصائد والمناثر التي فيها الغلو والاطراف له عليه الصلوة والسلام وهو الذي نها عن هذا لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما - [00:22:37](#)

انا عبد فقول عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عليها نها عن ذلك عليه الصلوة والسلام وهو الذي قال اياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - [00:23:00](#)

والممادح منها ما يصل حد الشرك بحقه عليه الصلوة والسلام وهذا من انكر المنكرات كما قاله صاحب البردة البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العم ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا - [00:23:18](#)

فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم جعل الله عما يقولون علوا عظيمها هذه الممادح والقصائد الملقاة في الموالد من المنكرات العظيمة. اقلها اطراء وغلو في المدح - [00:23:43](#)

غايتها شرك في العبادة او في الربوبية كيف وفيها من البدع ما يسمى بالحضرية يعتقد ان ان روح النبي حضرت ذلك فيقام لها ويصفق وما الى ذلك او يزغرد كما عند النساء. كلها خرافات يبني بعضها على بعض كالبدع التي - [00:24:05](#)

الى بدعة ثانية وثالثة. ظلمات بعضها فوق اخراج يده لم يفهد يراه الذي يحب رسول الله حقا ويجله صدقها هو المتبوع لدینه. المستمسك بسننته الذائب عنها. المنافق عنها المستمسك بها - [00:24:27](#)

مهما خالفه الناس هذا حقيقة الحب وصدقه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في حب دينه وسننته وتعلمها وحفظها والمبادرة اليها والعمل بها. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجعلنا واياكم من احبابه - [00:24:48](#)

واوليائه وانصاره وانصار دينه. واعادنا من ظد ذلك نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى الله واصحابه اجمعين عندك شي يا اخ نعم - 00:25:07

بسم الله الرحمن الرحيم الله عز وجل هل هو يقتل ولا يعزز يقول سمعنا ان هناك خلاف في من سب الله هل يقتل او يعزز؟ ليس هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة - 00:25:27

ابشر. اصبر يا اخي طيب. اصبر. عدم علمك ليس هناك خلاف بين اهل العلم في سبة الله انها كفر اكبر. مخرج من الملة يستحق صاحبه القتل لکفره - 00:25:42

انما اختلف العلماء فيمن لو سب الساب الله ثم تاب قبل ان يقبض عليه او تاب بعد القبض عليه. هل يقام عليه حد الردة او لا يقام عليه؟ هذا الخلاف بين اهل العلم - 00:26:00

فمن اهل العلم من قال لا ينظر في توبته والقول الارجح انه اذا تاب من السب قبل ان يقام عليه الحد فتقبل توبته فيما بيننا وبينه لا نقيم عليه حدا الردة. واما بينه وبين الله فالله اعلم بما في قلبه - 00:26:19

وضحت يا اخي التفصيل؟ اما من سب النبي عليه الصلاة والسلام فلا تقبل توبته باجماع المسلمين اذا ثبت عليه ذلك اقيم عليه حد الردة وهذا البناء على قاعدة مشهورة عند العلماء ان حق الله مبني على العفو والمسامحة وحقوق الخلق مبنية على - 00:26:41

المشاحة والله اعلم - 00:27:03